

# دراسات طبية تؤكد الحاجة الماسة إلى مضادات السموم



كل عام، للغات الثعابين ممّا يؤدي، سنوياً، إلى وقوع نحو ٢,٥ مليون حالة تسمّم وما لا يقل عن ١٠٠٠٠٠ حالة وفاة وثلاثة أضعاف ذلك من حالات بتر الأطراف وغيرها من حالات العجز الدائمة، ويمكن أن تتسبب لدغات الثعابين السامة في الإصابة بشلل قد يعيق التنفس، واضطرابات زرقية يمكنها أن تؤدي إلى نزف ميمت، وفشل كلوي يتعدّد تداركه، وضرر وخيم في النسيج يمكنه إحداث عجز دائم وقد يسفر عن بتر الأطراف في بعض الأحيان.

والجدير بالذكر أنّ معظم الضحايا هم من النساء والأطفال والمزارعين الذين يعيشون في المجتمعات المحلية الريفية حيث تعاني النظم الصحية من نقص المعدات وحيث تتشجّ الموارد الطبية، وتواجه البلدان، حالياً، نقصاً كبيراً في مضادات سموم الثعابين المناسبة والمأمونة والناجعة. وهناك توليفة من العوامل التي أدت إلى الوضع الراهن، منها نقص البيانات عن عدد لدغات الثعابين ونوعها وصعوبة تقدير الاحتياجات وتحديد الأسواق - فضلاً عن فشل سياسات التوزيع- وأسهمت في نزوع صانعي الأدوية إلى وقف إنتاج مضادات السموم أو رفع أسعارها، كما أنّ سوء التنظيم وتسويق المضادات غير المناسبة إلى فقدان ثقة الأطباء ومسؤولي الصحة العمومية والمرضى في المضادات المتوافرة.

ومعاً إتاحة مضادات السموم الناجعة والمأمونة من الأمور التي تقتضي إقامة تعاون دولي. وعليه تحث منظمة الصحة العالمية الهيئات التنظيمية والمنتجين والباحثين والأطباء والسلطات الصحية الوطنية والإقليمية والمنظمات الدولية والمجتمعية على العمل سوية من أجل تحسين توافر البيانات الوبائية الموثوقة بخصوص لدغات الثعابين والرقابة التنظيمية لمضادات السموم وسياسات توزيعها. وتورد الدلائل الإرشادية التفاصيل اللازمة لإنتاج مضادات السموم وتنظيمها ومراقبتها، بينما تساعد قاعدة البيانات الإلكترونية على تحديد أنواع الثعابين السامة التي ينبغي التجهيز لبياناتها وتصنيفها وتحديد المضادات المناسبة لعلاجها من يتعرّضون لسمومها.

**بغداد/ قيس عيّدان**  
مع وفاة ما لا يقل عن ١٠٠٠٠٠ نسمة كل عام نتيجة لدغات الثعابين وما تشهده البلدان من نقص في مضادات السموم، تزايد أهمية فرض الحصول على تلك المضادات وأهمية المعلومات الخاصة بها.

وتنشر منظمة الصحة العالمية، دلائل إرشادية جديدة لإنتاج تلك المضادات وتنظيمها ومراقبتها، وتتيح موقعا على الإنترنت يورد تفاصيل عن أماكن انتشار الثعابين السامة ومختلف أشكال تلك الثعابين والمضادات المناسبة لمكافحتها والمواقع التي تتاح فيها تلك المضادات.

وقالت كاريسا إيتنين، المدير العام المساعد بمنظمة الصحة العالمية، "لإنتاج الكثير من البلدان فرص الحصول على مضادات السموم التي تحتاجها. وهناك بلدان أخرى تستعمل مضادات لم تخضع لأي اختبار يثبت نجاعتها في إزالة سموم الثعابين المستهدفة. وستساعد هذه الوسائل الجديدة على وضع حد لتلك الممارسات".

وتشير التقديرات إلى أنّ ٥ ملايين نسمة يتعرّضون،

## دراسات

### الجسم ينتج المورفين بنفسه

أظهرت دراسة حديثة أنّ الفئران - وربما الإنسان أيضاً - بإمكانها إنتاج عقار المورفين المسكن بنفسها، وتتمكّن فريق بحث ألماني-أمريكي من إثبات إنتاج المورفين في جسم الفئران على الأقل، إلا أنه لم يتضح بعد لأي هدف يتم إنتاج المورفين، وتعد آثار المورفين في عينات السول البشري حتى الآن دليلاً على تعاطي المخدرات أو تناول مواد غذائية تحتوي على نبات الخشخاش المخدر.

تكرت الجامعة الفنية في مدينة دروموند غربي ألمانيا أن تلك الدراسة أشارت إلى وجود سبب آخر محتمل لأثار المورفين في عينات البول، وقام الباحثون بحقن الفئران بمادة تثير أهدرو-بابافيرين، وهذه المادة الكيميائية يتم تحويلها في نبات الخشخاش إلى مورفين من خلال عملية معقدة.

## البرازيل والولايات المتحدة الأكثر ضرراً للبيئة

١٧١ دولة، وتصدرتها البرازيل تليها الولايات المتحدة فيما حلت الصين في المرتبة الثالثة وتليها أندونيسيا، وجاءت اليابان في المرتبة الخامسة تليها المكسيك في السادسة والهند في السابعة وروسيا في الثامنة وأستراليا في التاسعة، وحلت البيرو في المرتبة العاشرة.

وأشارت الدراسة التي أعدت بالتعاون مع الجامعة الوطنية في سنغافورة وجامعة بريستون إلى أنّ إجمالي ثراء الدولة "التي قيست بحسب الناتج الإجمالي المحلي" كان المسبب الأكبر للأثر البيئي.

وقال المعد الرئيسي للدراسة كوري برادشو "ثمة نظرية أنه كلما زادت الثروة، تستطيع الدول الحصول على المزيد من الطاقة النظيفة وتصبح أكثر ادراكاً بيئياً فيبدأ الأثر البيئي في التراجع، ولكن ذلك لم يتم دعمه في هذه الدراسة". ونشرت تفاصيل الدراسة في دورية "بلوس وان".

أخر من خلال قياس الأثر البيئي العالمي المطلق. وشملت هذه المؤشرات خسارة الغابات الطبيعية وتحصيل المساكن الطبيعية "حين تحول مناطق طبيعية إلى مراكز تسوق أو مزارع" وأحواض الأسماك وغيرها من مناطق احتجاز الكائنات البحرية واستخدام السماد وتلوث المياه وانبعثات الكربون وتهديد الأجناس المختلفة. وظهر أنه كلما زادت الدولة غنى كلما زاد تأثيرها البيئي. وشملت لائحة الدول الأسوأ أداءً على الصعيد الأثر البيئي النسبي مقارنة مع الموارد ١٧٩ دولة وحلت سنغافورا في المرتبة الأولى تليها كوريا، فيما حلت دولة قطر في المرتبة الثالثة والكويت في المرتبة الرابعة، وحلت اليابان في المرتبة الخامسة تليها تايلاند في السادسة ثم البحرين في المرتبة السابعة تليها ماليزيا ادراكاً بيئياً فيبدأ الأثر البيئي في التراجع، ولكن ذلك لم يتم دعمه في هذه الدراسة". ونشرت تفاصيل الدراسة في دورية "بلوس وان".

أولاً، الأثر البيئي مقارنة مع حجم الموارد التي تتمتع بها. وتكر موقع "لايف ساينس" أنّ الدراسة التي أعدها مركز البيئة التابع لجامعة الكويت هي من أسوأ الدول أداءً على

تصدرت البرازيل والولايات المتحدة لائحة الدول الأسوأ من ناحية التأثير البيئي العالمي فيما تبين أنّ كلا من قطر والكويت هي من أسوأ الدول أداءً على



## استخدام

### الخلوي خلال القيادة ليلاً أخطر من المسكرات

أظهرت دراسة أميركية شملت مختلف أنحاء الولايات المتحدة طوال ١٠ سنوات أنّ استخدام الهاتف الخلوي خلال القيادة ليلاً هو مصدر الخطر الأكبر على حياة المراهقين.

وتبين في دراسة أعدها معهد النقل بتكساس ودققت بيانات الإدارة الوطنية الأميركية سلامة النقل على الطرقات السريعة أنّ استخدام الخلوي خلال القيادة ليلاً أخطر من شرب الكحول أو السرعة أو عدم وضع حزام الأمان.

وقال الأخصائي بيرني فيتلي لصحيفة واشنطن بوست الأميركية "كل شيء يشير إلى الانحياز نفسه بالنسبة لهذه المجموعة العمرية، وهو استخدام الخلوي خلف المقود".

وأضاف فيتلي "عند مزج بين خطر الليل وخطر الهاتف الخلوي وانعدام الخبرة ترسم العاصفة المثالية".

يشار إلى أنّ نسبة الحوادث الليلية لسائقي السيارات بين الـ ١٦ والـ ١٩ من العمر ارتفعت بنسبة ١٠٪ بين الـ ١٩٩٤ و ٢٠٠٨، وهي فترة تراجعت نسبة حوادث السير بشكل عام في الولايات المتحدة.

واعتبر فيتلي أنه "بما أنّ المراهقين كبروا وأجهزة الخلوي بين أيديهم فهم يشعرون بالراحة وبإحساس خاطئ جداً بالامان، وهم يقولون "إن كان بمقدوري توجيه رسالة نصية فيما الهاتف جيبيني فهذا يعني أنني قادر على فعل ذلك خلال القيادة".

يذكر أنّ نحو ٦ آلاف مراهق أميركي يقتلون في حوادث السير سنوياً.

## التمارين البدنية ترمم أجزاء الدماغ التالفة

تشكل خلايا عصبية جديدة، تماماً كما النشاط غير الطبيعي للدماغ مثل نوبات الصرع، لكنه أشار إلى أنّ التشكل المكثف للخلايا العصبية الجديدة يلعب دوراً في الإصابة بالصرع. يذكر أنّ الدراسة تنشر في مجلة "خلايا الدماغ الجذعية".

التي تلعب دوراً في التعلم والذاكرة، لكن مجموعة من الخلايا الجذعية التي تولد خلايا عصبية جديدة تبقى نائمة في مرحلة الرشد ويمكن تحفيزها بالنشاط الجسدي أو بنوبة من الصرع. وقال الدكتور فريدون تايلور من معهد ماكس بلانك الألماني أنّ "الرضع يعزز

جسدياً تولد عدداً أكبر من الخلايا العصبية التي توجد عادة في دماغ المولود الجديد من الفئران غير النشطة، وابتكر العلماء أن هذه النتيجة قد تساهم في التوصل إلى سبل جديدة لعلاج أمراض فقدان الذاكرة المرتبطة بالمرء أو تأثيرات إصابات الدماغ أو حتى مرض

وجدت دراسة جديدة أنّ التمارين البدنية يمكن أن تساعد في إعادة بناء أجزاء من الدماغ فقدت نتيجة التقدم في العمر.

وتكرت وكالة برس اسوشياشن البريطانية أنّ مجموعة من العلماء الألمان أجروا دراسة على حيوانات فوجدوا أنّ النشطة منها

وقال البروفيسور ميشائيل شيبيلر من جامعة نورتموند: "يتعين بذلك أن تتملك الفئران نظاماً إنزيمياً متقدماً يمكنها من إنتاج المورفين بشكل مستقل"، ويرجع الباحثون أنّ الحيوانات - وربما الإنسان أيضاً - تنتج المورفين بشكل طبيعي للجسم كمسكن خلال التعرض لصدمة أو إصابة شديدة.

شارك في الدراسة معهد أبحاث البيئة في الجامعة الفنية بدورتموند ومعهد "نوردالغفورت" لأبحاث النباتات في مدينة سانت لويس بولاية ميزوري الأميركية.

## مادة فعالة في البروكلي تفك بسرطان الثدي

اكتشف باحثون أمريكيون أنّ مركباً في البروكلي يستهدف الخلايا التي تساهم في نمو الأورام السرطانية. وأشار الباحثون إلى أنّ الخلايا الجذعية السرطانية قليلة من حيث العدد لكنها المفتاح الرئيسي لمعادرة السرطان وانتشاره، ووجد الباحثون في مركز السرطان بجامعة ميتشيجان الأميركية، أنّ المركب الذي يعرف باسم "سولفورافان"، يحول دون نمو الأورام الجديدة عند الفئران ويقضي على الخلايا الجذعية السرطانية في المختبر.

وأكد داكسين صن المعد الرئيسي للدراسة أنّ "تأثيرات السولفورافان" على السرطان درست من قبل، لكن هذه الدراسة تظهر فوائده في إعاقه الخلايا الجذعية لسرطان الثدي، وأضاف أنّ هذه النظرة الجديدة تشير إلى احتمال أن يحول هذا المركب أو مستخلص البروكلي من دون الإصابة بسرطان أو أن يعالجه من خلال استهداف الخلايا الجذعية السرطانية الحساسة وأخذ صن وزملاءه فئران مصابة بسرطان الثدي وحقنوها بهذا المركب المستخرج من البروكلي ووجدوا تراجعاً ملحوظاً في عدد الخلايا السرطانية من دون التأثير إلى حد كبير على الخلايا السليمة. وأظهرت الدراسة التي نشرت في مجلة "بحث السرطان السريري"، أنّ الخلايا السرطانية المخوذة من الفئران والتي خضعت للعلاج بهذا المركب لم تعد قادرة على توليد أورام جديدة، في حين أنّ النتائج عيبتها سجلت على الخلايا السرطانية البشرية التي أخضعت للزرع في المختبر.

تحول من دون إمكانية استخدام احرف غير لاتينية في نهاية العناوين وان كان العنوان يتضمّن في بدايته احرف أخرى.

وأضافت الهيئة أنّ دول أخرى ستحصل قريباً على الآتي باستخدام احرفها الخاصة لكتابة عناوين المواقع، ومن بين اللغات التي ستستفيد من هذا التقدم الصينية والهندي والتايلاندية.

وأوضحت أيكان أنّ أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت البالغ عددهم ١.٦ مليار يستخدمون لغات لا تعتمد كتابتها على الأحرف اللاتينية، واعتبر رئيس مجلس إدارة الهيئة، بيتر نغايت تراش أنّ هذا التغيير التقني هو الأكبر منذ اختراع الإنترنت قبل أربعين عاماً.

## عناوين المواقع الالكترونية بالغة العربية

بات من الممكن كتابة عناوين المواقع الالكترونية كاملة بالأحرف العربية، في سابقة تاريخية، على ما أعلنت هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة أيكان، وورد في رسالة نشرتها أيكان على شبكة الإنترنت "المرّة الأولى في تاريخ الإنترنت ستستخدم احرف غير لاتينية في الجزء الأخير من عنوان الموقع، على غرار فر، وأشار كيم ديفيس في الرسالة إلى أنّ السعودية ومصر والإمارات هي الدول الأولى التي حصلت على الترخيص بكتابة أسماء مواقع من الميرين إلى اليسار بالكامل".

ويؤكد المجلس أنّ "العربية من أكثر اللغات استخداماً على شبكة الإنترنت حالياً"، وحتى الآن كانت أسباب تقنية

تحوّل من دون إمكانية استخدام احرف غير لاتينية في نهاية العناوين وان كان العنوان يتضمّن في بدايته احرف أخرى.

وأضافت الهيئة أنّ دول أخرى ستحصل قريباً على الآتي باستخدام احرفها الخاصة لكتابة عناوين المواقع، ومن بين اللغات التي ستستفيد من هذا التقدم الصينية والهندي والتايلاندية.

وأوضحت أيكان أنّ أكثر من نصف مستخدمي الإنترنت البالغ عددهم ١.٦ مليار يستخدمون لغات لا تعتمد كتابتها على الأحرف اللاتينية، واعتبر رئيس مجلس إدارة الهيئة، بيتر نغايت تراش أنّ هذا التغيير التقني هو الأكبر منذ اختراع الإنترنت قبل أربعين عاماً.

بات من الممكن كتابة عناوين المواقع الالكترونية كاملة بالأحرف العربية، في سابقة تاريخية، على ما أعلنت هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة أيكان، وورد في رسالة نشرتها أيكان على شبكة الإنترنت "المرّة الأولى في تاريخ الإنترنت ستستخدم احرف غير لاتينية في الجزء الأخير من عنوان الموقع، على غرار فر، وأشار كيم ديفيس في الرسالة إلى أنّ السعودية ومصر والإمارات هي الدول الأولى التي حصلت على الترخيص بكتابة أسماء مواقع من الميرين إلى اليسار بالكامل".

ويؤكد المجلس أنّ "العربية من أكثر اللغات استخداماً على شبكة الإنترنت حالياً"، وحتى الآن كانت أسباب تقنية

## تجيز استخدام لقاح

### لمكافحة سرطان البروستات

عكف الأطباء على تطوير علاجات بهدف تعزيز جهاز المناعة عند المريض حيث أجازت إدارة الأدوية في الولايات المتحدة استخدام لقاح جديد لمكافحة سرطان البروستات عن طريق تعزيز مناعة الجسم الذاتية، ويسمى الدواء بروفينج وهو معد ليستخدمه الرجال الذين يعانون من مراحل متقدمة من سرطان البروستات، وهو أول دواء من نوعه يجيزه إدارة الأغذية والأدوية الأمريكية، وينبغي تحضير كل جرعة بطريقة معينة، علماً بأن العلاج يكلف المريض الواحد ٩٣ ألف دولار.

ويقول الخبراء أنّ العلاج الجديد يكمل العلاجات الموجودة أصلاً ولا يشكل بديلاً عنها، وعكف الأطباء على تطوير علاجات بهدف تعزيز جهاز المناعة عند المريض حتى يستطيع مكافحة الأورام على مدى عقود، وتشمل النجاشات التي يمكن أن يحققها الأطباء طرح لقاح تجريبي لمكافحة سرطان الجلد الذي يكون في مراحل متأخرة.

## ثلاثي الشحوم "يهدد القلب"

لكنها لم تتوصل إلى نتائج حاسمة، إلا أنّ الدراسة الأخيرة خلصت إلى أنّ خطر إصابة الحالات التي تحمل هذا الجين بأمراض القلب يرتفع بنسبة ١٨٪ عن لاجلونه.

وقال رئيس فريق البحث الدكتور نديم سرور أنّ نتائج الدراسة تشير إلى أنّ هذا النوع الشحوم في الدم قد يكون مسؤولاً عن

تحتل الحالات ركز على أحد الجينات الذي يعرف بتأثيره على مستوى "التريليغريد" في الدم، وكانت دراسات سابقة قد بحثت في تلك العلاقة، التي أخضعت للزرع في المختبر.

تحتل حالات ركز على أحد الجينات الذي يعرف بتأثيره على مستوى "التريليغريد" في الدم، وكانت دراسات سابقة قد بحثت في تلك العلاقة، التي أخضعت للزرع في المختبر.

تحتل حالات ركز على أحد الجينات الذي يعرف بتأثيره على مستوى "التريليغريد" في الدم، وكانت دراسات سابقة قد بحثت في تلك العلاقة، التي أخضعت للزرع في المختبر.

تحتل حالات ركز على أحد الجينات الذي يعرف بتأثيره على مستوى "التريليغريد" في الدم، وكانت دراسات سابقة قد بحثت في تلك العلاقة، التي أخضعت للزرع في المختبر.



## مايكروسوفت ونوكيا يبسطان مفهوم التواصل المتنقل

أصبح بإمكانك أن ترى ما إذا كان أحدهم مشغولاً أم متوفراً، وأفضل الطرق لبدء محادثة معه.

وتابع قائلاً: "يلتزم هذا التطبيق كذلك جميع المتطلبات المتعلقة بالعمل: يمكن تطبيقه بسعر مناسب، وهو آمن للاستعمال، ومألوف وسهل، وموثوق".

ويأتي إطلاق هذا التطبيق الذي يعتبر أول نتاج مادي عن تعاون الشركتين، الذي تم الإعلان عنه في أغسطس الماضي، وهي المرة الأولى التي شرعت فيها هاتان الشركتان في عقد اتفاقية على هذا المستوى وبهذه الطبيعة، ومن حينها، تواصل التعاون بينهما لتصميم وتطوير حلول جديدة، إضافة إلى بذل جهود تسويقية مشتركة لتطوير الحلول الأخرى التي تمتلكها الشركتان في الأصل.

أصبح بإمكانك أن ترى ما إذا كان أحدهم مشغولاً أم متوفراً، وأفضل الطرق لبدء محادثة معه.

وتابع قائلاً: "يلتزم هذا التطبيق كذلك جميع المتطلبات المتعلقة بالعمل: يمكن تطبيقه بسعر مناسب، وهو آمن للاستعمال، ومألوف وسهل، وموثوق".

ويأتي إطلاق هذا التطبيق الذي يعتبر أول نتاج مادي عن تعاون الشركتين، الذي تم الإعلان عنه في أغسطس الماضي، وهي المرة الأولى التي شرعت فيها هاتان الشركتان في عقد اتفاقية على هذا المستوى وبهذه الطبيعة، ومن حينها، تواصل التعاون بينهما لتصميم وتطوير حلول جديدة، إضافة إلى بذل جهود تسويقية مشتركة لتطوير الحلول الأخرى التي تمتلكها الشركتان في الأصل.

أصبح بإمكانك أن ترى ما إذا كان أحدهم مشغولاً أم متوفراً، وأفضل الطرق لبدء محادثة معه.

وتابع قائلاً: "يلتزم هذا التطبيق كذلك جميع المتطلبات المتعلقة بالعمل: يمكن تطبيقه بسعر مناسب، وهو آمن للاستعمال، ومألوف وسهل، وموثوق".

ويأتي إطلاق هذا التطبيق الذي يعتبر أول نتاج مادي عن تعاون الشركتين، الذي تم الإعلان عنه في أغسطس الماضي، وهي المرة الأولى التي شرعت فيها هاتان الشركتان في عقد اتفاقية على هذا المستوى وبهذه الطبيعة، ومن حينها، تواصل التعاون بينهما لتصميم وتطوير حلول جديدة، إضافة إلى بذل جهود تسويقية مشتركة لتطوير الحلول الأخرى التي تمتلكها الشركتان في الأصل.

أطلقت نوكيا ومايكروسوفت تطبيقهما المشترك الأول الذي نتج عن التعاون الذي تم بينهما للإبتكار في مجال الهواتف المتحركة، وهو تطبيق Microsoft Communicator Mobile، ويتميز التطبيق الجديد بقدرته على الاتصال المباشر بنظامية بيانات الشركات لتتطلب سير عملية التواصل المتنقل، وقد أصبح بإمكان المستخدمين الذين يملكون مجموعة من هواتف نوكيا النخبة من فئة "Eseries" التي تعمل بنظامية "Symbian" تنزيل النسخة الإنجليزية من هذا التطبيق اليوم من متجر Ovi، أفضل مصدر لتنزيل المحتويات لهواتف نوكيا، ويقول كيرت ديبك، مدير عام شركة مايكروسوفت: "نسعى من خلال تعاوننا مع نوكيا إلى الإفادة من الإبداع الذي وفرته تجربة "Office" لملايين الناس الذين يستخدمون هواتف نوكيا الذكية من حول العالم".